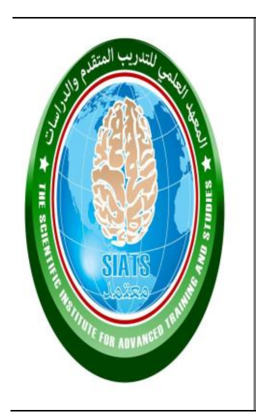


SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التّخصصيّة

المجلد4 ، العدد2، أيار، مايو 2020م.

ISSN 2550-1887

The doctrinal opinions in the name of faith and its increase and decrease for Sheikh Abdul Qadir Al-Gilani

الآراء العقدية في مسمى الإيمان وزيادته ونقصانه للشيخ عبد القادر الجيلاني

أ.ضياء صلال حاتم الزوبعي، د.عبد القادر محمد الخير الفادي

كلية علوم القرآن–حنتوب. جامعة الجزيرة، السودان

hajedhia@gmail.com

1441 هـ 2020م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 2/1/2020
Reeived in revised form 7/2/2020
Accepted 5/3/2020
Available online 15/5/2020

ABSTRACT

Studying the opinions of the great men and the great scholars of the nation is a difficult task and an arduous job that needs someone who rises to the level of his thinking to delve into understanding their ideas and knowing their intentions, and presenting their opinions, and the circumstances that surrounded them and affected them, and therefore access to knowledge of the results and their understanding is a conscious understanding that does not depend not on the surface of things Margins of thought, and this matter necessitates studying his method through his books, and the study used the inductive and analytical method in studying his method, and knowing Sheikh Abdul Qadir Al-Jilani's contractual opinions on faith, its divisions, increases and decreases. He has writings in various sciences, including the doctrinal definition of the statement of the ruling of the great and its sections, and whether the perpetrator of the great is an infidel or Assi in addition to other aspects in this field, and he has contractual opinions that have not been achieved so far, especially in the field of theology.

Keywords: Nodal opinions, nomenclature of faith, Gilani.



الملخص

إن دراسة آراء عظماء الرجال وأكابر علماء الأمة مهمة صعبة ووظيفة شاقة تحتاج الى من يرتقي بمستوى تفكيره ليتعمق في فهم افكارهم ومعرفة مقاصدهم، وعرض آرائهم، والظروف التي أحاطت بهم وأثرت فيهم، وبالتالي الوصول الى معرفة النتائج وفهمها فهما واعيا لا يتوقف لا على سطحيات الامور وهوامش الفكر، وهذا الأمر يستلزم دراسة منهجه من خلال كتبه، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليأتي في دراسة منهجه، ومعرفة آراء الشيخ عبد القادر الجيلاني العقدية، في الإيمان وأقسامه وزياداته ونقصانه. وله مؤلفات في شتى العلوم، منها التعريف العقائدي ببيان حكم الكبيرة وأقسامها وهل أن مرتكب الكبيرة هو كافر أم عاصي إضافة الى جوانب أخرى في هذا المجال، وله آراء عقدية لم تحقق لحد الان ولاسيما في مجال الإلهيات.

الكلمات المفتاحية: الآراء العقدية، مسميات الإيمان، الجيلاني.



المقدّمة:

الحمد لله الجلال والاكرام، المتفضل على خلقه بالإيجاد والخلق والانعام، الواحد الأحد الفرد الصمد، المنزه على الشريك والزوج والولد، حمدا يأتيق بجلاله، جل جلاله ما أعظمه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسيدا للأولين والآخرين وامام للمتقين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آلة وصحبه.

اما بعد:

وان أخطر ما يدور في فلك تلك الشقاقات والنزاعات هو الخلاف في العقيدة، وهذا الخلاف يؤدي بصاحبه الى تسقيط الآخر وجعله في عداد الخاسرين.

وقد حرص النبي (صلى الله عليه وسلم على ثبيت العقيدة الصحيحة في قلوب اتباعه واصحابه مدة ثلاثة عشر عاما كل ذلك من اجل ترسيخ قواعد واسس العقيدة الصحيحة المنضبطة بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستطاع عليه الصلاة والسلام ان ينشئ جيلاً فريداً تمكنت العقيدة في قلوبهم واشرب حبها بين جوانحهم فاستطاعوا خلال اعوام قليلة ان يفتحوا العالم بحسن اخلاقهم وسمو عقيدتهم التي تتفق مع الفطرة السليمة التي اخبر عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتأتيه العلائق والعوائق التي قد تعيقه عن الوصول الى صفاء العقيدة ونقائها بسبب البيئة الفاسدة او التعليم المضلل او الاضطهاد .

وليس الخطأ عند هؤلاء وامثالهم في ثبوت النص وصحته بل الخطأ عندهم في فهم هذا النص والعمل به كما قال الشاعر:

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

لذا فان توضيح معالم العقيدة الصحيحة يعد من الامور المهمة جدا خصوصا في زمن طغت فيه المادية والالحاد بشكل كبير على عقول كثير من الناس.

وقد وجدت ان خير ما يقوم به الانسان توضيح معالم الطريق الحقيقي للعقيدة الصافية من خلال ما نقله علماؤنا في كتبهم، إن الدارس والمطلع على مؤلفات الشيخ الجيلاني يلاحظ بصوره جلية أنه كثيرا ما لجأ الى بيان اراءه في



االمسائل العقدية، وذلك لقوة حجته على الآراء ولاسيما انه عاش في وقت كانت الخلافات الفكرية في اوجها، ولقوة حجته على الآراء الأخرى، آخذا اراء المفسرين والفقهاء والعلماء من قبله متى تأكد ضبطه وصحة نقله، وقد قام بشرح لكل مفاهيم العلوم المعرفية من لغة وفقه واصول وعقيدة وكذلك حوى أشارات روحانية ذوقية تنم عن فهم دقيق لكلام الله تعالى.

مشكلة البحث:

ابتليت الأمة بأناس من أهل الاهواء والنحل، عبث الشيطان في قلوبهم وتمكنت الاهواء منهم، فمنهم من أضله الله على علم، ومنهم من تنكب عن طريق الحق واتبع هواه وانساق وراء ادعياء الباطل كلهم كانت الثغرة التي نفذ منها الشيطان اليهم هو باب العقيدة الفاسدة، او التأويلات العقيمة، ونظرا لكون العقيدة هي الاساس الذي يقف عليه الاسلام فبغير العقيدة لا يكون هناك دين اصلا كان لزاما على اتباع هذا الدين توضيح معالم الحق، ونشرها بين الناس وهذا يحتاج الى تمحيص وتدقيق وبحث وتنقيب حصوصا أقوال الاوائل الذين كانوا اقرب الناس الى عصر الوحي والرسالة، واصدقهم توجها في القرب الى الله تعالى.

وتوحيد الأمة على قلب رجل واحد يقتضي ان يكون المعتقد واحدا، ولا يضر التأويلات المنضبطة اما التأويلات الغير منضبطة فهي محل الخلاف في العقيدة بيننا وبينهم.

ان الناظر لما تمر به الأمة يجد الخلاف العقائدي والمذهبي يتصدر قائمة الاسباب التي هي المحور لشتات الناس ونفور بعضهم عن بعض، وقد القى الخلاف العقائدي والمذهبي ايضا بظلاله على واقع ما تمر به الامة من ترد للقيم والاخلاق فلم ترعَ حرمة الدين بقدر ما روعيت حرمة المذهب، ولم يحترم ابناء الدين الواحد بقدر ما يحترم ابناء الفهم الواحد سواء اكان بحق ام بباطل وهذ كله يعد مشكلة كبيرة ينبغي لجهود الامة ان تتظافر لتشخيصها اولا ثم وضع العلاج الناجع لها ثانيا ثم مباشرة تطبيق هذا العلاج ثالثا.

لا يمكن لأي أمة أن تنهض مالم تتلمس منابع النور لدى اسلافها حتى تجعله نبراسا لتقدمها، وما قام به الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله يعد حلقة مهمة في ترسيخ الفهم الصحيح للعقيدة وبيان اوجه الخلاف المقبوله وغيرها في مجال العقيدة، والتغاضي عن أقوال الإمام ابن بطال رحمه الله يعد هدرا كبيرا لعلم من علماء الامة بذل



جهده في ايصال الحق وتوضيحه فلزاما علينا ان ننشر ما قام به هذا الإمام ونعلنه ونوضحه ونقارنه فهو من تمام الوفاء لهم وهم أهل للوفاء.

كما اتكأ كثير من الجهلة على افكار منحرفة زعموا انها من تأويلات الصوفية،وتبنوها واصبحت عندهم من المسلمات التي لا تقبل النقاش او الجدل، وهذا التفسير هو كلام واحد من اعلام التصوف الحق المنضبط بكتاب الله وسنة رسوله بعيدا وهو يعد مرجعا مهما في تصحيح كثير من المفاهيم المغلوطة او المقلوبة لآنه كلام عارف خبير بخفاية النفس ومداخل الشيطان اليها كما انه محصن بالعلم الشرعي الذي من خلاله قد ضيق على ابليس ابوابه ونوافذه.

يعد أتهام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله. بإنه يتبنى الأفكار الدخيله على الأسلام او انه يدعي بالمكاشفات لذا فهذه تعد مشكلة اذ لا بد من بيان ببرائته منها ثم الحكم بعد ذلك عليه وعلى أقواله.

الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله هل له أقوال وآراء مستقله في العقيدة؟

هل يعد الإمام الجيلاني مقلدا أم مجتهدا في العقيدة؟

الى اي مدرسة ينتمي الإمام الجيلاني في توجهاته العقدية.

أهداف البحث:

- بيان المفهوم الصحيح للعقيدة.
- الكشف والبيان عن أقوال وآراء العلماء في مجال العقيدة والمبثوثة بين ثنايا السفر الكبير (تفسير الجيلاني) للقران العظيم
- جمع أقوال الإمام الجيلاني في العقيدة من خلال ما كتبه هو في كتابه (العقيدة).

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:



- يُعدُ علم العقيدة من أهم العلوم، الواجب على المكلف تعلمها؛ لأنها أجّل العلوم، وأشرفها كونها تبحث في ذات الله وصفاته، وتنفي ما لا يأتيق به جل في علاه.
- إن دراسة العقيدة الإسلامية، تقدم للإنسان كل ما يجب عليه معرفته في حق الله تعالى، وما يجوز وما يستحيل، وبذلك يبلغ كمال المحبة، وعندئذ يسعى لكمال الإخلاص لله تعالى؛ لأنه أتم معرفته به.
- الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة امام سيل كبير من ركام الباطل والذي خلفته الاهواء والنزوات واثرت على مسيرة الامة الاسلامية كثيرا ولا زالت.
- بيان أقوال أئمة هذه الامة من علمائها الربانين الذين لا يخشون في الله لومة لائم.

حدود البحث:

1. هو نقل أقوال الإمام الجيلاني في مباحث العقيدة سواء كانت ذلك النقل له ام نقله عن غيره فتبناه
2. تعد هذه الدراسة هي دراسة تحليأتية تفسيرية توضيحية لتلك القوال التي وردت عن الإمام الجيلاني رحمه الله.
3. شملت الدراسة مباحث العقيدة في الالهيات دون النبوات والسمعيات. خشية الاطالة.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في دراسته العقيدية لأقوال الشيخ عبد القادر الجيلاني على:

1- المنهج الاستقرائي: حيث تتبع الباحث أقوال الشيخ الجيلاني، وقارن تلك الأقوال مع غيرها من أقوال العلماء الاجلاء.

2- المنهج التحليلي: حيث قام الباحث بتحليل أقوال الشيخ الجيلاني في مجال العقيدة وذلك من خلال التوضيح لتلك الأقوال وبيان الغامض منها، والكشف عن مدلولاتها، وتفسيرها.



الدراسات السابقة

نظرا لكون الشيخ عبد القادر الجيلاني من الشخصيات المهمة والذين لهم باع كبير في العلوم الشرعية وفي العقيدة وذاع صيته بين البلدان في حقبته والحقب التي جاءت من بعده فهناك دراسات سابقة كثيره عنه نذكر قسم منها:

1. رؤية تاريخية معاصره، للكاتب جمال الدين فالح الكيلاني

2. الإمام الزاهد والقدوة.

3. كتاب الشيخ عبد القادر الجيلاني. وآراؤه الاعتقادية والصوفية للكاتب الشيخ سعيد بن مسفر طبع سنة1418 هجرية وهو من أهم الكتب التي دافعت عن الشيخ وعن نهجه.

وهناك كثير من الدراسات لا مجال لذكرها هنا عن الشيخ الجيلاني رحمه الله.

هيكلية البحث:

أما عن خطتي في البحث فكانت كالآتي: قسمت البحث إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فذكرت فيها: أهمية الموضوع، وسبب اختيار الموضوع والدراسات السابقة، ومنهجية البحث. وأشتمل على تمهيد، ومبحثين: تكلمت في التمهيد،



المبحث الأول: مُسَمّى الإيمان

المطلب الأول: الإيمان لغةً واصطلاحًا.

الإيمان: لغة

عرف الشيخ عبد القادر الجيلاني الإيمان بما يأتي: أن الإيمان قول بالسان، ومعرفة بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ويقوي بالعلم ويضعف بالجهل وبالتوفيق يقع "وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ" التوبة:١٢٤ 1

ويُعرَف الإيمان في اللغةً ايضا بعدّة تعريفات، منها التّصديق، وقيل بأنّ الإيمان هو الطمأنينة، وقيل هو الإقرار، وقد استعمل العرب لفظ الإيمان في استعمالَين، هما: •الإيمان بمعنى التأمين: أي إعطاء الأمان، ومن ذلك قوله سبحانه: (الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْف)،2 فالإيمان هنا ضدّ الخوف، وقد جاء في الحديث الشّريف: (النّجومُ أَمَنَةٌ للسماءِ، فإذا ذهبتِ النّجومُ أتى السّماءَ ما توعَد، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهَبتْ أتَى أصحَابي ما يوعَدون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأمّتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما يُوعدون)3 والمقصود بقوله أَمَنَة؛ أي حافظة لها، وكذلك في قوله عزّ وجل: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً)،4 قال أبو إسحاق: أراد ذا أمن، فهو آمِنٌ، وأَمْنٌ.

•الإيمان بمعنى التّصديق: ومنه قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف: (وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)،5 أي: لست بمُصدّقٍ لنا على فَرَض كنا صادقين.

كما عرف الإيمان لغةً: التصديق، والإيمان هو مصدر آمن يؤمن إيمانًا، فهو مؤمن، وهو من الأمن ضد الخوف، ويأتي بمعنى الثقة وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة والتصديق الذي معه أمن، قال تعالى: قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ) سورة يوسف17 ، أي بمصّدق، وضده التكذيب، يقال آمن به قوم وكذب به قوم(6). قال الزَّجَّاج (7):" الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاده وتصديقه بالقلب، فمن كان على هذه الصفة فهو



مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يرى أنَّ أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب... ثم قال: والإيمان التصديق " (8). واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أنَّ الإيمان معناه التصديق[9]،

ثانيًا: الإيمان اصطلاحًا: عرف الشيخ عبد القادر الجيلاني الإيمان اصطلاحا فقال: الشيخ نعتقد أن الإيمان قول بالسان، ومعرفة بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ويقوى بالعلم ويضعف بالجهل، وبالتوفيق يقع[10]. وعند الحنفية أن الإيمان هو: (قولٌ باللّسان، واعتقاد بالجَنان)[11]

وجاء ايضا في تعريف الإيمان اصطلاحاً عددٌ من التّعريفات، منها:

الإيمان هو: (قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالقلب، وعملٌ بالجوارح يزيد وينقص)[12] وهناك تعريف آخر للأيمان: اصطلاحا الإيمان عبارة عن فعل الواجبات التي فرضها الله سبحانه وتعالى دون النوافل، وإنَّ كل خصلة من الخصال التي فرضها الله سبحانه وتعالى فهي: بعض إيمان بالله، وهو قول أبو علي الجبائي 13(14)، وأكثر معتزلة البصرة 15(16). وهذا القول هو للإمام البخاري(17)، وابن عيينة (18)، والثوري (19وتعالى فهي:بعض إيمان بالله , وهو قول

أبو علي الجبائي 20(21)، وأكثر معتزلة البصرة 22(23). وهذا القول هو للإمام البخاري(24)، وابن عيينة (25)، والثوري (26

المبحث الثاني: زيادة الإيمان ونقصانه.

ذكر الشيخ عبد القادر الجيلاني ان الإيمان يزيد وينقص حيث قال "وما جاز عليه الزيادة جاز عليه النقصان"27 وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ) التوبة: ١٢

واستدل الشيخ عبد القادر الجيلاني بهذه الآية على كلامه من أن الإيمان يزيد وينقص بما يأتي:



ومن السنة استدل بحديث ابن عباس وابي هريره وابي الدرداء رضي الله عنهم انهم قالوا: الإيمان يزيد وينقص. وغير ذلك مما يطول شرحه[28].

ومن خلال هذه الآراء يتضح لنا أن الإيمان يزيد وينقص بناء على ماتقدم من ادله ساقها الجيلاني رحمه الله، وغيره من العلماء المحدثين حسب ما أشرنا اليه في هذا الجانب.

ومن هذا نستنتج ان الشيخ الجيلاني رأيه يتفق مع رأي اهل السنة والجماعة والذي يقول ان الإيمان يزيد وينقص بناء على الأدلة التي ساقوها من القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتي من أبرزهم عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عمر، وأبو هريرة، وعائشة

رضوان الله عليهم أجمعين"، ومن التابعين: "كعب الأحبار، وإسحاق بن راهويه، وعروة وطاووس، وسفيان بن عيينة وغيرهم"، وبه قال الإمام الشافعي: والإمام أحمد بن حنبل. ومن المتكلمين: كابن اللبان، والرازي، والبغدادي، والإيجي، والجرجاني، والباقلاني[29]، وذكر الشيخ عبد القادر الجيلاني: ان الأشعرية انكروا زيادة الإيمان ونقصانه[30]

ويتضح اختلاف العلماء في تحديد مسمى الإيمان، انهم اختلفوا أيضاً في مسألة أخرى وهي زيادة الإيمان ونقصانه.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4)﴾ الأنفال: ١ – ٤.

ومنهم من قال: ان الإيمان لا يزيد ولا ينقص، لأنَّ الإيمان هو التصديق بالله وبرسوله، والتصديق شيءٌ واحد لا يتجزأ، فلا يتصور كماله مرة ونقصانه أخرى، لأنَّه متى قبل ذلك كان شكاً وكفراً وهو قول جمهور المتكلمين، وبه قال أبو حنيفة – رحمه الله –، وكثير من العلماء (31)، ومن هذه الأقوال:

1– قال الإمام أبو حنيفة – رحمه الله –: الإيمان لا يزيد ولا ينقص لأنَّه لا يتصور زيادة الإيمان إلا بنقصان الكفر، ولا يتصور نقصان الإيمان إلا بزيادة الكفر، فكيف يجوز أن يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً، والمؤمن مؤمن حقاً وليس في إيمان المؤمن شك، كما أنَّه ليس في كفر الكافر شك لقوله تعالى: أُولَئِكَ هُمُ



الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال: ٤ و ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ النساء: ١٥١، والعاصون من أمة محمد كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين أي حقاً

2- وقال التفتازاني: إنَّ حقيقة الإيمان لا تزيد ولا تنقص لما مر من إنَّ التصديق القلبي الذي بلغ حد الجزم والإذعان، وهذا لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان، حتى إنَّ من حصل له حقيقة التصديق، فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصي، فتصديقه باقٍ على حاله، لا تغير فيه أصلاً (32).

القول الثالث: الإيمان يزيد وينقص، وهو مذهب أهل السنة والجماعة من سلف هذه الأمة وخلفها، واستدل أصحاب هذا القول بأدلة من الكتاب والسنة وأثار السلف وأقوال بعض أهل العلم، وكانت كالآتي:

من القرآن الكريم ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾ الفتح: ٤و ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ الكهف: ١٣

ومن السنة المطهرة:

وردت في صحيح البخاري أحاديث كثيرة تشير إلى زيادة الإيمان ونقصانه لقوله ρ((أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ " قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: " يَكْفُرْنَ العَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ)) (33) وقال: ابن حجر العسقلاني: " إنَّ أول الحديث يرد على من أنكر الزيادة والنقص في الإيمان لأنَّ الحسن تتفاوت درجاته "(34). وقوله ρ: ((يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ)) (35).

ومن آثار الصحابة

قول معاذ بن جبل τ(36): " اجلس بنا نؤمن ساعة " (37). قول عبد الله بن مسعوτ(38) : " اليقين الإيمان كله " (39).

ومن أقوال العلماء:



1- قال الإمام البخاري – رحمه الله -: " لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت احد منهم يختلف في أنَّ الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص" (40).

2- قال سفيان بن عيينة – رحمه الله -: " والإيمان قول وفعل يزيد وينقص، فقال له أخوه إبراهيم: لا تقل ينقص، فغضب سفيان وقال: اسكت يا صبي ينقص حتى لايبقى منه شيء "(41).

بعد البحث وجد أن آراء الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله، تتفق مع آراء وأقوال العلماء التي ساقوها آنفا، من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأقوال التابعين والمحدثين من ان الإيمان يزيد وينقص.

المطلب الثالث: الإسلام والإيمان

بعد أن عرّفنا الإيمان وبيّنا أقوال العلماء فيه، لابد لنا أن نعرّف الإسلام ونبيّن وجه العلاقة بينه وبين الإيمان وأقوال العلماء في هذه المسألة، وقد عرف الشيخ عبد القادر الجيلاني – رحمه الله. الأسلام بقوله: الأسلام معناه الأستسلام والأنقياد وكل مؤمن مستسلم منقاد لله تعالى وليس كل مسلم مؤمنا بالله، لأنه قد يسلم مخافة السيف[42].إن ماذكره الشيخ عبد القادر الجيلاني هنا يعتبرا رئيا وقولا له مايقويه بحسب الأدله من القرآن الكريم. إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآَيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ آل عمران:19

ومن السنة المطهرة ما يأتي.[ماذكره الإمام أحمد رضي الله عنه. الى حديث الأعرابي حيث قال: وانا مؤمن. فقال له النبي صلى الله عليه وسلما و مسلم أنت؟]43

وهناك تعريفات أخرى للأسلام منها مايأتي:

الإسلام لغةً: أسلمَ يُسلم، إسلامًا، فهو مُسلِم، والمفعول مُسلَم،(للمتعدِّي)، والإسلام اصطلاحًا: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به الرسول عليه الصلاة السلام واختلف العلماء في مسمى الإيمان والإسلام، وهل هما لفظان مترادفان يدلان على معنى واحد – أي: أنَّ الإيمان هو تصديق الله تعالى فيما أخبر من أوامره ونواهيه، والإسلام



هو الإنقياد والخضوع ، فالإيمان لا ينفك عن الإسلام حكمًا فلا يتغايران، أو أنَّهما لفظان متغايران لكل واحد منهما حقيقة شرعية تغاير حقيقة اللفظ الآخر(44).

حيث اختلف العلماء في مسمى الإيمان والإسلام، وهل هما لفظان مترادفان يدلان على معنى واحد – أي: أنَّ الإيمان هو تصديق الله تعالى فيما أخبر من أوامره ونواهيه، والإسلام هو الإنقياد والخضوع، فالإيمان لا ينفك عن الإسلام حكمًا فلا يتغايران، أو أنَّهما لفظان متغايران لكل واحد منهما حقيقة شرعية تغاير حقيقة اللفظ الآخر[45].
وسأبين أقوال أهل العلم في هذه المسألة وأدلتهم وذلك فيما يأتي:

القول الأول: الإسلام والإيمان مترادفان، وهو قول الإمام البخاري "رحمه الله "، وجماعة من المحدّثين، وجمهور المعتزلة والمتكلمين (46). واستدل أصحاب هذا القول بما يأتي: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (47).

القول الثاني: أنَّ الإسلام والإيمان لفظان مختلفان لكل واحد منهما معنى قائم به، أو بينهما عموم وخصوص من وجه، وممن ذهب إلى هذا القول الزهري(48)، والقاضي عياض(49)، وابن الصلاح (50)، والخطابي(51)، وجمهور العلماء من أهل الحديث (52)، واستدل أصحاب هذاالقول بما يأتي:

1- قوله تعالى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [الحجرات: ١٤]. والذي يبدو لي من كل ما تقدم من الأقوال والأدلة أنَّ الإيمان والإسلام يتفقان في موطن إذا أفردا، ويختلفان في موطن آخر إذا ذكرا معًا، فقد يطلق الإسلام ويراد به ما يشمل الإيمان، ويطلق الإيمان ويراد به ما يشمل الإسلام.

كذلك وقد يذكر الإسلام ولا يراد به الإيمان، وقد يطلق الإيمان ولا يراد به الإسلام، وقد يذكر الإيمان على التصديق الباطن، والإسلام على الانقياد الظاهر. وحاصل هذا القول أنَّ الإسلام والإيمان إذا افترقا اجتمع مدلولهما، وإذا اجتمعا اختلف مدلولهما (53).

المبحث الثاني



الكبيرة وحكم مرتكبها

المطلب الأول: تعريف الكبيرة.

عرفها الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله بما يأتي: هي كل ما نهى الله عنه فهو كبيره، وقال أيضا الكبيرة هي: كل ما أوعد الله عليه بالنار فهو كبيرة، وقال أيضا هي كل ما أوجب الحد في الدنيا فهو كبيره. وقد جمعها بعض العلماء فقالوا هي سبعة عشر:

- أربع في اللسان وهي: شهادة الزور، وقذف المحصن، واليمين الغموس، وهي التي يحق بها باطل ويبطل بها حق او يقطع بها مال امرئ مسلم ولو سواكا من اراك، والسحر.
- وثلاث في البطن وهي: شرب الخمر والمسكر من كل شراب، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا وهو يعلم به.
- واثنان في الفرج وهما: الزنا واللواطة.
- وثنان في اليدين وهما: القتل والسرقة.
- وواحده في الرجلين وهي: الفرار من الزحف، الواحد من الاثنين، والعشرة من العشرين، والمائة من المئتين.
- وواحده في جميع الجسد كله وهي: عقوق الوالدين، وهو ان لا تبر قسمهما اذا أقسما عليك، وأن لا تضربهما أذا سباك، وأن تطعمهما اذا سألاك، ووأن تطعمهما اذا جاعا وستطعماك[54].

وقيل أيضا أن الكبيرة في اللغة تعني: الشيء العظيم، وتقول: أَكْبَرْت الشيءَ أي استعظمته، والتكبير: التعظيم، ومنه قوله تعالى: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ [يوسف: ٣١]. أي: أعظمنه، على قول أكثر المفسرين (55).

واختلفت عبارات وألفاظ العلماء في تعريف الكبيرة، وتمييزها عن الصغيرة، فمنهم من جعل الذنوب كلها من الكبائر صغيرها وكبيرها، وكل حسب علمه ومعرفته ووجهة نضره، وقال أبو إسحاق الإسفراييني(56): كل ما نهى الله عنه كبيرة (57).

المطلب الثاني: حكم مرتكب الكبيرة.



وللشيخ عبد القادر الجيلاني رئيا مهما في حكم مرتكب الكبيرة حيث قال: "ونعتقد ان من ادخله الله النار بكبيرته مع الإيمان، فإنه لا يخلد فيها بل يخرجه منها لأن النار في حقه كالسجن في الدنيا يستوفى منه بقدر كبيرته وجريمته ثم يخرج برحمة الله تعالى ولا يخلد فيها"[58].

وأهل الكبائر في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون. والمقصود هنا: أن البدع هي من هذا الجنس، فإن الرجل يكون مؤمنا باطنا وظاهرا، لكن تأول تأويلا أخطأ فيه، إما مجتهدا وإما مفرطا مذنبا، فلا يقال. إن إيمانه حبط لمجرد ذلك، إلا أن يدل على ذلك دليل شرعي[59]، فقوله:" وأهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون، رد لقول الخوارج والمعتزلة، القائلين بتخليد أهل الكبائر في النار, لكن الخوارج تقول بتكفيرهم، والمعتزلة بخروجهم عن الإيمان، لا بدخولهم في الكفر، بل لهم منزلة بين منزلتين، كما تقدم عند الكلام على قول الشيخ رحمه الله: ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله.

وقوله: وأهل الكبائر من أمة محمد. تخصيصه أمة محمد، يفهم منه أن أهل الكبائر من أمة غير محمد صلى الله عليه وسلم قبل نسخ تلك الشرائع به، [حكمهم] مخالف لأهل الكبائر من أمة محمد، وفي ذاك نظر، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه: "يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان" 60ولم يخص أمته بذلك، بل ذكر الإيمان مطلقا، فتأمله. وليس في بعض النسخ ذكر الأمة. وقوله: في النار. معمول لقوله: لا يخلدون. وإنما قدمه لأجل السجعة، لا أن يكون [في النار] خبر لقوله: وأهل الكبائر، كما ظنه بعض الشارحين.

واختلف العلماء في الكبائر على أقوال، فقيل: سبعة، وقيل: سبعة عشر. قيل: ما اتفقت الشرائع على تحريمه. وقيل: ما يسد باب المعرفة بالله. وقيل: ذهاب الأموال والأبدان. وقيل: سميت كبائر بالنسبة والإضافة إلى ما دونها. وقيل: لا تعلم أصلا. أو أنها أخفيت كليلة القدر. وقيل: إنها إلى السبعين أقرب. وقيل: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. وقيل: إنها ما يترتب عليها حد أو توعد عليها بالنار، أو اللعنة، أو الغضب. وهذا أمثل الأقوال، واختلفت عبارات[61]

ولهذا يتضح للباحث ان اكثر االأدله تميل الى ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر بل هو عاصي يستحق عقوبته من الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه، وهذا ما عليه الشيخ عبد القادر ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر.



المصادر والمراجع

1. b'ed alqran alkrym.
2. alebanh 'en aswl aldyanh, abw alhsn 'ely bn esma'eyl bn aby bshyr alash'ery, thqyq: d. fwqyh hsn mhmwd, daralansar – alqahrh, t1, 1397 h/1977m
3. ahkam alqran, mhmd bn 'ebd allh abw bkr bn al'erby alm'eafry aleshbyaty almalky, raj'e aswlh wkhrj ahadythh w'elq́ 'elyh: mhmd 'ebd alqadr 'eta,dar alktb al'elmyh, byrwt – lbnan,t3, 1424 h / 2003 m.
4. ahya' 'elwm aldyn, abw hamd mhmd bn mhmd alghzaly altwsy t 505h/1112m, 'elq 'elyh. abw alfdl aldmyaty ahm bn 'ely, dar alghd aljdyd, almnswrh, msr, t1,1426h/2005m.
5. aladb almfrd, mhmd bn esma'eyl bn ebrahym bn almghyrh albkhary, hqqh wqablh 'ela aswlh:smyr bn amyn alzhyry, mktbh alm'earf llnshr waltwzy'e, alryad, t1, 1419 h/ 1998m.
6. alarb'ewn fy dla'el altwhyd, abw esma'eyl 'ebd allh bn mhmd alansary alhrwy 481h/1089m, thqyq: d. 'ely bn mhmd bn nasr alfqyhy, almdynh almnwrh, t1, 1404h/1984m.
7. ershad alsary lshrh shyh albkhary, abw al'ebas shhab aldyn ahmd bn mhmd alqs̀t̉lany, dbt wtkhryj wmraj'eh, sdqy jmyl al'etar, dar alfkr lltba'eh walnshr waltwzy'e, t1 1428h/ 2007m.
8. alershad ela qwat'e aladlh fy aswl ale'etqad,lemam alhrmyn aljwyny, thqyq: d. mhmd ywsf mwsa w'ely 'ebd almn'em, mtb'eh als'eadh, msr, 1369 h/ 1950m
9. asd alghabh fy m'erfh alshabh, 'ez aldyn abn alathyr aby alhsn 'ely bn mhmd aljzry, t 630h/1233m, dar alfkr, byrwt,1409h/1989m.
10. alasma' walsfat, ahmd bn alhsyn abw bkr albyhqy, t 458h/1066m, thqyq: 'ebd allh bn mhmd alhashdy, mktbh alswady, jdh t1, 1413h/1993m.
11. alasabh fy tmyz alshabh, ahmd bn 'ely bn hjr abw alfdl al'esqlany, t 852h/1449m, thqyq, 'eadl ahmd 'ebd almwjwd w'ely mhmd m'ewd, dar alktb al'elmyh, byrwt, t1, 1415h/1995m.
12. aswl aleyman fy dw' alktab walsnh, talyf nkhbh mn al'elma', wzarh alawqaf walsh'ewn aleslamyh 1421 h/2001m.
13. alaswl alkhmsh, alqady 'ebd aljbar bn ahmd alasd abady, thqyq: d. fysl bdyr 'ewn, jam'eh alkwyt, ljnh altalyf walt'eryb walnshr, alshwykh, t1,1419h/ 1998m.
14. aswl aldyn, abw mnswr 'ebd alqahr bn tahr altmymy albghdady, dar alktb al'elmyh, t 2, 1395h/1975m.
15. aswl aldyn aleslamy,d. rshdy 'elyan, d. qhtan aldwry, jam'eh bghdad, altb'eh alrab'eh, 1411 h/ 1990m.
16. ale'etqad walhdayh ela sbyl alrshad, ahmd bn alhsyn albyhqy, thqyq: ahmd 'esam alkatb– dar alafaq aljdydh – byrwt, t1,1401h/1981m.



17. ala'elam llzrkly, khyraldyn alzrkly, tb'eh daral'elm llmlayyn, byrwt – lbnan, t15,1423h/ 2002 m.
18. aleqtsad fy ale'etqad, abw hamd mhmd bn mhmd bn mhmd alghzaly, thqyq:aldktwrh ensaf rmdan, darqtybh, t1, 1423 h / 2003 m.
19. ekmal alm'elm bfwa'ed mslm, llqady alshykh alhafz aby alfdl 'eyad bn mwsa, thqyq: mhmd hsn mhmd, wahmd fryd almzydy, dar alktb al'elmyh, byrwt–lbnan, t1, 1427 h/ 2006 m.
20. alantqa' fy fda'el althlathh ala'emh alfqha' malk walshaf'ey waby hnyfh rdy allh 'enhm, abw 'emr ywsf bn 'ebd allh bn mhmd bn 'ebd albrbn 'easm alnmry alqrtby t 463h/1071m, dar alktb al'elmyh, byrwt.
21. alensaf fyma yjb a'etqadh wla yjwz aljhl bh, llqady aby bkr albaqlany, thqyq: mhmd zahd alkwzy, m'essh alkhanjy, t3,1383h/ 1963 m.
22. anwar altnzyl wasrar altawyl, nasraldyn abw alkhyr 'ebdallh bn 'emr bn mhmd albydawy, thqyq mhmd 'ebdalrhmn almr'eshly, dar ehya' altrath al'erby – byrwt, t1, 1418h/1998m.
23. eythar alhq 'ela alkhlq fy rd alkhlafat ela almdhb alhq mn aswl altwhyd, mhmd bn nsr almrtda alymany(abn alwzyr), dar alktb al'elmyh – byrwt, t2,1408h/1987m.
24. aleyman, abn mndh, abw 'ebd allh mhmd bn eshaq bn mhmd bn yhya bn mndh al'ebdy , thqyq, d. 'ely bn mhmd bn nasr alfqyhy, m'essh alrsalh, byrwt, t2 1406h/1986m.
25. aleyman, tqy aldyn abw al'ebas ahmd bn 'ebd alhlym bn tymyh, hqqh wkhrj ahadythh mhmd nasr aldyn alalbany, almktb aleslamy – 'eman, alardn, t5, 1416 h / 1996m.
26. albdayh mn alkfayh fy alhdayh fy aswl aldyn, nwraldyn alsabwny, thqyq: fth allh khlyf, dar alm'earf, msr,1389h/ 1969 m.
27. albdayh walnhayh,'emad aldyn ,abw alfda' esma'eyl bn 'emrw bn kthyr alqrshy aldmshqy,thqyq 'elyshyry, darehya' altrath al'erby,t1, 1408h/ 1988m.
28. bda'e'e alzhwr fy wqa'e'e aldhwr, mhmd bn ahmd bn eyas alhnfy almsry t930 h/1524m, t1, almtb'eh alamyryh bbwlaq snh 1311 h/1894m.
29. byan mwafqh sryh al'eqwl lshyh alnqwl, abn tymyh, almtb'eh alamyryh, bwlaq, msr 1322 h/1905m.
30. taj al'erws mn jwahr alqamws,mhmd bn mhmd bn 'ebd alrzaq alhsyny abw alfyd,almlqb bmrtda alzbyry,thqyq: mjmw'eh mn almhqqyn,dar alhdayh.
31. tarykh alkhlfa', 'ebd alrhmn bn aby bkr alsywty, thqyq: mhmd mhy aldyn 'ebd alhmyd, mtb'eh als'eadh , msr, t1, 1371h / 1952m.
32. tarykh alflsfh fy aleslam,dybwr, trjmh abw rydh, t4,1377h/1957 m.
33. tawyl mkhtlf alhdyth, mhmd 'ebd allh bn mslm bn qtybh aldynwry t 276h/890m, thqyq:mhmd zhry alnjar, dar aljyl, byrwt 1393h/ 1972m.
34. tbsyr almntbh bthryr almshtbh, abw alfdl ahmd bn 'ely bn mhmd bn ahmd bn hjr al'esqlany, t 852h/1449m, thqyq: mhmd 'ely alnjar, almktbh al'elmyh, byrwt, lbnan.



35. althbyr fy alm'ejm alkbyr, 'ebd alkrym bn mhmd bn mnswr altmymy alsm'eany almrwzy, abw s'ed, t 562h/1167m, thqyq: mnyrh najy salm,r'eash dywan alawqaf – bghdad, t1, 1395h/ 1975m.
36. althbyr fy alm'ejm alkbyr, 'ebdalkrym bn mhmd bn mnswr altmymy alsm'eany almrwzy, abws'ed, t 562h/1167m, thqyq: mnyrh najy salm,r'eash dywan alawqaf – bghdad, t1, 1395h/ 1975m.
37. thfh almryd 'ela jwhrh altwhyd, albyjwry, almktbh alazhryh, msr.
38. shrh shyh albkhary labn btal, alm'elf: abn btal abw alhsn 'ely bn khlf bn 'ebd almlk (almtwfa: 449h), thqyq: abw tmym yasr bn ebrahym, dar alnshr: mktbh alrshd - als'ewdyh, alryad, altb'eh: althanyh, 1423h - 2003m.

---

1. Footnote:
2. swrh altwbh ayh 124
3. swrh qrysh, ayh: 4.
4. rwah mslm, fy shyh mslm, 'en aby mwsa alash'ery, alsfhh aw alrqm: 2531.
5. swrh albqrh, ayh: 125.
6. swrh ywsf, ayh: 17.
7. ra: al'eyn, abw 'ebd alrhmn alkhlyl bn ahmd bn 'emrw bn tmym alfrahydy albsry t170h /787m ,thqyq : d mhdy almkhzwmy, w d ebrahym alsamra'ey, dar wmktbh alhlal 8/389 w alshah taj allghh wshah al'erbyh, abw nsr esma'eyl bn hmad aljwhry alfaraby t- 393h/1003m , thqyq: ahmd 'ebd alghfwr 'etar, dar al'elm llmlayyn – byrwt , t4 , 1407 h / 1987 m 5/ 271 w lsan al'erb , mhmd bn mkrm bn 'ela, abw alfdl, jmal aldyn abn mnzwr alansary alrwyf'ey alafryqy t 711h /1312m, dar sadr , byrwt, madh (amn), 13/23 w: alqamws almhyt , mjd aldyn abw tahr mhmd bn y'eqwb alfyrwz abady t 817h , thqyq: mktb thqyq altrath fy m'essh alrsalh beshraf: mhmd n'eym al'erqsuwsy, m'essh alrsalh lltba'eh walnshr waltwzy'e, byrwt – lbnan, t8 1426 h /2005 m , s1176.
8. ebrahym bn alsry bn shl, abw eshaq alzjaj, whw 'ealm ballghh walnhw, wld 241 h/856m , w t 311 h /924m, fy bghdad, wsnf ktabaan fy m'eany alqran ,wktab alamaly , wktab ma fsr mn jam'e almntq wktab aleshtqaq , ra: tarykh bghdad, abw bkr ahmd bn 'ely bn thabt bn ahmd bn mhdy alkhtyb albghdady , t 463h /1071m thqyq : aldktwr bshar 'ewad m'erwf , dar alghrb aleslamy – byrwt , t1, 1422h /2002 m 6/89 , wm'ejm aladba' ershad alaryb ela m'erfh aladyb , shhab aldyn abw 'ebd allh yaqwt bn 'ebd allh alrwmy alhmwy t 626h/1229m , thqyq: ehsan 'ebas, ==dar alghrb aleslamy, byrwt, t1, 1414 h/ 1993 m , 1/90 , wfyat ala'eyan wanba' abna' alzman, abw al'ebas shms aldyn ahmd bn mhmd bn ebrahym bn aby bkr abn khlkan albrmky alerbly t: 681h/1283m, thqyq: ehsan 'ebas, dar sadr – byrwt 1/49.
9. ra: tfsyr asma' allh alhsna ebrahym bn alsry n shl abw eshaq alzjaj , thqyq: ahmd ywsf aldqaq, dar althqafh al'erbyh, dmshq,1394h / 1974 m, s 31 , 32 , w: lsan al'erb 13/23.
10. lsan al'erb , abn mnzwr13/23.
11. alghnyh ltalby tryq alhq, 'ebdalqadr aljylany, thqyq abw 'ebd alrhmn slah bn mhmd bn 'ewydh.dar alktb al'elmyh , byrwt , 1997 , j1, s 135
12. salh bn fwzan bn 'ebd allh alfwzan, alt'elyqat almkhtsrh 'ela mtn al'eqydh althawyh, alryad: dar al'easmh llnshr waltwzy'e, sfhh 146.
13. hyah bn mhmd bn jbryl (2002), alathar alwardh 'en 'emr bn 'ebd al'ezyz fy al'eqydh (altb'eh alawla), almdynh almnwrh - almmlkh al'erbyh als'ewdyh: 'emadh albhth al'elmy baljam'eh aleslamyh, sfhh 541, jz' 1. btsrf.
14. mhmd bn 'ebd alwhab bn slam aljba'ey abw 'ely , mn a'emh alm'etzlh ,wld 235 h / 849m wtwfy 303 h



/ 916 m , wr'eys 'elma' alklam fy 'esrh , welyh nsbh alta'efh (aljba'eyh) . lh mqalat wara' anfrd bha fy almdhb , ra : wfyat ala'eyan , abn khlkan4 /267 w ala'elam , alzrkly6/256.

15. mhmd bn 'ebd alwhab bn slam aljba'ey abw 'ely , mn a'emh alm'etzlh ,wld 235 h / 849m wtwfy 303 h / 916 m , wr'eys 'elma' alklam fy 'esrh , welyh nsbh alta'efh (aljba'eyh) . lh mqalat wara' anfrd bha fy almdhb , ra : wfyat ala'eyan , abn khlkan4 /267 w ala'elam , alzrkly6/256.
16. mqalat aleslamyyn, alash'ery s269, walmwaqf , aleyjy 3/228-253 , wshrh almqasd , altftazany2/242,
17. ra: mqalat aleslamyyn, alash'ery s269, walmwaqf , aleyjy 3/228-253 , wshrh almqasd , altftazany2/242 ,
18. mhmd bn esma'eyl bn ebrahym bn almghyrh albkhary, abw 'ebda llh, alemam alhafz sahb aljam'e alshyh alm'erwf bshyh albkhary, wld 194h /810m , fy bkhara wnsha ytymana, qam brhlh twylh fy tlb al'elm wkan ayh fy alhfz ws'eh al'elm waldka' , sm'e nhw alf shykh, ashhrhm abw 'easm alnbyl walansary wmky bn ebrahym w'ebyd allh bn mwsa wghyrhm, rwa 'enh khla'eq la yhswn , mnhm altrmdy webrahym bn eshaq alhrby wabn aby aldnya walnśfy wabn khzymh walhsyn walqasm abna almhamly wghyrhm , lh 'edh msnfat ghyr aljam'e alshyh mnha :aladb almfrd , waltarykh alkbyr ,wald'efa' wghyrha mn alm'elfat , wt256h /870m , ra : tarykh bghdad , alkhtyb albghdady 2/323 , w thdyb alasma' wallghat , abw zkrya mhyy aldyn yhya bn shrf alnwwy t 676h /1272m , 'enyt bnshrh wtshyhh walt'elyq 'elyh wmqablh aswlh: shrkh al'elma' bmsa'edh edarh altba'eh almnyryh , dar alktb al'elmyh, byrwt – lbnan 1/67, wershad alsary , alqśt̊ĺany1/46.
19. sfyan bn 'eyynh bn mymwn alhlaly alkwfy, abw mhmd: mhdth alhrm almky. mn almwaly. wld 107h /725m balkwfh, wskn mkh wtwfy fyha198h /m814 , kan hafza thqh, was'e al'elm kbyr alqdr , lh ktab (aljam'e) fy alhdyth, wktab fy (altfsyr) , ra : tdkrh alhqaz, shms aldyn abw 'ebd allh mhmd bn ahmd bn 'ethman bn qáym̊az aldhby t748h /1348m , dar alktb al'elmyh byrwt-lbnan , t1 1419h/ 1998m 1/86 , w ala'elam, alzrkly 3/105.
20. sfyan bn s'eyd bn msrwq althwry , mn bny thwr bn 'ebd mnah , mn mdr, abw 'ebd allh: amyr alm'emnyn fy alhdyth , wld 97h / 716m ,wtwfy 161 h / 778 m , kan syd ahl zmanh fy 'elwm aldyn waltqwa , wld wnsha fy alkwfh, wrawdh almnswr al'ebasy 'ela an yly alhkm, faba , wkhrj mn alkwfh (snh 144 h/762m) fskn mkh walmdynh , thm tlbh almhdy, ftwara,wantql ela albsrh fmat fyha mstkhfya , lh mn alktb =(aljam'e alkbyr) w(aljam'e alsghyr) klahma fy alhdyth, wktab fy (alfra'ed) , ra : thdyb alasma' wallghat , alnwwy1/222, wala'elam , alzrkly3/104.
21. mhmd bn 'ebd alwhab bn slam aljba'ey abw 'ely , mn a'emh alm'etzlh ,wld 235 h / 849m wtwfy 303 h / 916 m , wr'eys 'elma' alklam fy 'esrh , welyh nsbh alta'efh (aljba'eyh) . lh mqalat wara' anfrd bha fy almdhb , ra : wfyat ala'eyan , abn khlkan4 /267 w ala'elam , alzrkly6/256.
22. mhmd bn 'ebd alwhab bn slam aljba'ey abw 'ely , mn a'emh alm'etzlh ,wld 235 h / 849m wtwfy 303 h / 916 m , wr'eys 'elma' alklam fy 'esrh , welyh nsbh alta'efh (aljba'eyh) . lh mqalat wara' anfrd bha fy almdhb , ra : wfyat ala'eyan , abn khlkan4 /267 w ala'elam , alzrkly6/256.
23. mqalat aleslamyyn, alash'ery s269, walmwaqf , aleyjy 3/228-253 , wshrh almqasd , altftazany2/242,
24. ra: mqalat aleslamyyn, alash'ery s269, walmwaqf , aleyjy 3/228-253 , wshrh almqasd , altftazany2/242 ,
25. mhmd bn esma'eyl bn ebrahym bn almghyrh albkhary, abw 'ebda llh, alemam alhafz sahb aljam'e alshyh alm'erwf bshyh albkhary, wld 194h /810m , fy bkhara wnsha ytymana, qam brhlh twylh fy tlb al'elm wkan ayh fy alhfz ws'eh al'elm waldka' , sm'e nhw alf shykh, ashhrhm abw 'easm alnbyl walansary wmky bn ebrahym w'ebyd allh bn mwsa wghyrhm, rwa 'enh khla'eq la yhswn , mnhm altrmdy webrahym bn eshaq alhrby wabn aby aldnya walnśfy wabn khzymh walhsyn walqasm abna almhamly wghyrhm , lh 'edh msnfat ghyr aljam'e alshyh mnha :aladb almfrd , waltarykh alkbyr ,wald'efa' wghyrha mn alm'elfat , wt256h /870m , ra : tarykh bghdad , alkhtyb albghdady 2/323 , w thdyb alasma' wallghat , abw zkrya mhyy aldyn yhya bn shrf alnwwy t 676h /1272m , 'enyt bnshrh wtshyhh walt'elyq 'elyh wmqablh aswlh: shrkh al'elma' bmsa'edh edarh altba'eh almnyryh , dar alktb al'elmyh, byrwt – lbnan 1/67, wershad alsary , alqśt̊ĺany1/46.
26. sfyan bn 'eyynh bn mymwn alhlaly alkwfy, abw mhmd: mhdth alhrm almky. mn almwaly. wld 107h /725m balkwfh, wskn mkh wtwfy fyha198h /m814 , kan hafza thqh, was'e al'elm kbyr alqdr , lh ktab (aljam'e) fy alhdyth, wktab fy (altfsyr) , ra : tdkrh alhqaz, shms aldyn abw 'ebd allh mhmd bn ahmd bn

'ethman bn qa̋ymaz aldhby t748h /1348m , dar alktb al'elmyh byrwt-lbnan , t1 1419h/ 1998m 1/86 , w ala'elam, alzrkly 3/105.

27. sfyan bn s'eyd bn msrwq althwry , mn bny thwr bn 'ebd mnah , mn mdr, abw 'ebd allh: amyr alm'emnyn fy alhdyth , wld 97h / 716m ,wtwfy 161 h / 778 m , kan syd ahl zmanh fy 'elwm aldyn waltqwa , wld wnsha fy alkwfh, wrawdh almnswr al'ebasy 'ela an yly alhkm, faba , wkhrj mn alkwfh (snh 144 h/762m) fskn mkh walmdynh , thm tlbh almhdy, ftwara,wantql ela albsrh fmat fyha mstkhfya , lh mn alktb ==(aljam'e alkbyr) w(aljam'e alsghyr) klahma fy alhdyth, wktab fy (alfra'ed) , ra : thdyb alasma' wallghat , alnwwy1/222, wala'elam , alzrkly3/104.
28. alghnyh ltalby tryq alhq 'ez wjl j 1.s135
29. alnsa:'
30. aswl aldyn, abw mnswr 'ebd alqahr bn tahr altmymy albghdady, dar alktb al'elmyh, t 2 , 1375h /1975m, s252 w mqalat aleslamyyn , alash'ery s322 , wale'etqad walhdayh ela sbyl alrshad, albyhqy , dar alafaq aljdydh, t1,1401h / m1981, byrwt s181, 182, wlwa'eh alanwar albhyh , alsfaryny 1/353
31. ,alghnyh ltalby tryq alhq, 'ebdalqadr aljylany, thqyq abw 'ebd alrhmn slah bn mhmd bn 'ewydh.dar alktb al'elmyh , byrwt , 1997 , j1, s 135
32. ra : mqalat aleslamyyn , alash'ery s139 , alfrq byn alfrq , albghdady s191 , wshrh almqasd , altftazany2/261 , wshrh alfqh alakbr, 'ely alqary s126 , w ershad alsary , alqśṫlany1/120 ,121.
33. ra : shrh al'eqa'ed alnsfyh, s'ed aldyn altftazany , dar albyrwty, wdar abn alhady, t1, 1428 h/ 2007 m, s 153.
34. shyh albkhary ,shrh alqśṫlany(ktab aleyman bab kufŕan al'eśhyr, wḱufren duwn kufren) 1/158 brqm 29.
35. fth albary , al'esqlany1/1259 w m ,'e 1/177.
36. shyh albkhary , shrh alqśṫlany(ktab aleyman ,bab zyadh aleyman) 1/180 brqm 44.
37. m'ead bn jbl bn 'emrw bn aws alansary alkhzrjy, abw 'ebd alrhmn , wld 20 q h /603m , wtwfy 18 h / 639 m , shaby jlyl, kan a'elm alamh balhlal walhram. whw ahd alsth aldyn jm'ewa alqran 'ela 'ehd alnby □ , aslm whw fta, wakha alnby □ bynh wbyn j'efr bn aby talb , wshhd al'eqbh m'e alansar alsb'eyn. wshhd bdraan wahdaan walkhndq walmshahd klha m'e rswl allh □, ra : asd alghabh , abw alhsn 'ely bn aby alkrm mhmd bn mhmd bn 'ebd alkrym bn 'ebd alwahd alshybany aljzry, 'ez aldyn abn alathyr t 630h/1233m , dar alfkr – byrwt , 1409h/ 1989m , 4/418 , w alesabh fy tmyyz alshabh , abw alfdl ahmd bn 'ely bn mhmd bn ahmd bn hjr al'esqlany t 852h /1449m , thqyq , 'eadl ahmd 'ebd almwjwd w'ela mhmd m'ewd , dar alktb al'elmyh ,byrwt ,t1 1415 h /1995 ,6/107.
38. ershad alsary, alqśṫlany 1/119.
39. ' ebd allh bn ms'ewd bn ghafl bn hbyb alhdly, abw 'ebd alrhmn t 32 h / 653 m shaby. mn akabrhm, fdlaan w'eqlaan, wqrbaan mn rswl allh □ , whw mn ahl mkh, wmn alsabqyn ela aleslam, wawl mn jhr bqra'h alqran bmkh , wkan khadm rswl allh alamyn, ra : asd alghabh , abn alathyr, alesabh , al'esqlany 3/280, 1/57.
40. ershad alsary , alqśṫlany1/119 .
41. m , 'e 1/121 .
42. ' emdh alqary , abw mhmd mhmwd bn ahmd bn mwsa bn ahmd bn hsyn al'eyntaby alhnfy bdr aldyn al'eyny , hqqh abw almndr khald bn ebrahym almsry , mktb alrshyd – alryad , t1 , 1420 h / 1999 m .al'eyny1/111 .
43. alghnyh ltalby tryq alhq, 'ebdalqadr aljylany , thqyq abw 'ebd alrhmn slah bn mhmd bn 'ewydh.dar alktb al'elmyh , byrwt , 1997 , j1, s 135
44. alghnyh ltalby tryq alhq, 'ebdalqadr aljylany, thqyq abw 'ebd alrhmn slah bn mhmd bn 'ewydh.dar alktb al'elmyh , byrwt , 1997 , j1, s 135
45. ra: thdyb allghh, mhmd bn ahmd bn alazhry alhrwy, abw mnswr t 370h , thqyq: mhmd 'ewd mr'eb, dar ehya' altrath al'erby , byrwt, t1,1421h / 2001m ,12/313, w m'ejm allghh al'erbyh alm'easrh , d: ahmd mkhtar 'ebd alhmyd 'emr t 1424h/2004m , 'ealm alktb t1, 1429 h / 2008 m 2/ 1099 , w ershad alsary alqśṫlany 1/120,153,191.
46. w albdayh mn alkfayh fy alhdayh fy aswl aldyn, nwr aldyn alsabwny, thqyq : fth allh khlyf , dar alm'earf , msr , 1969 m , s 157.

47. ra: ershad alsary alqśṫlany1/154 w shrh shyh mslm , alnwwy : 1/144 – 148, wthfh almryd 'ela jwhrh altwhyd, albyjwry , almktbh alazhryh , msr s 29 , wmjmw'e alftawa , abn tymyh 7/259.
48. swrh al 'emran alayh : 19.
49. mhmd bn mslm bn 'ebd llh bn shhab alzhry, wld 58 h/678 m,w t124h /742 m, tab'ey mn kbar alhfaz walfqha', whw aldy jm'e alsnn fy dfatr wb'eth bha ela 'emr bn 'ebd al'ezyz hyn amr btdwyn alsnh alnbwyh, ra: tdkrh alhfaz , aldhby 1/102 wala'elam , alzrkly7/97.
50. ' eyad bn mwsa bn 'eyad bn 'emrwn alyhsby alsbty, abw alfdl, wld 476 h / 1083m wt 544 h / 1149 m , 'ealm almghrb wemam ahl alhdyth fy wqth. kan mn a'elm alnas bklam al'erb wansabhm wayamhm , wly qda' sbth, wmwldh fyha, thm qda' ghrnath , wtwfy bmraksh msmwma, qyl: smh yhwdy , mn tsanyfh , alshfa bt'eryf hqwq almstfa walghnyh , ra : shdrat aldhb , abn al'emad 6/236 , wala'elam , alzrkly5/99.
51. ' ethman bn 'ebd alrhmn (slah aldyn) abn 'ethman bn mwsa bn aby alnsr alnsry alshhrzwry alkrdy alshrkhany, abw 'emrw, tqy aldyn, alm'erwf babn alslah , wld577h /1181m w t643 h /1245 m ahd alfdla' almqdmyn fy altfsyr walhdyth walfqh wasm alrjal. wld fy shrkhan (qrb shhrzwr) wantql ela almwsl thm ela khrasan, fbyt almqds hyth wly altdrys fy alslahyh , wantql ela dmshq, fwĺah almlk alashrf tdrys dar alhdyth, wtwfy fyha , lh ktab , m'erfh anwa'e 'elm alhdyth , y'erf bmqdmh abn alslah, w alamaly , ra : shdrat aldhb , abn al'emad 5/221 wala'elam,alzrkly4/207.
52. hmd bn mhmd bn ebrahym abn alkhtab albsty, abw slyman , 319 h / 931m , wt 388 h / 998 m , fqyh mhdth, mn ahl bst (mn blad kabl) mn nsl zyd bn alkhtab (akhy 'emr bn alkhtab) lh : m'ealm alsnn , fy shrh snn aby dawd, w byan e'ejaz alqran w eslah ghlt almhdthyn , 4/472 ala'elam , alzrkly2/273.
53. ra: ershad alsary , alqśṫlany1/156 , shyh mslm , shrh alnwwy 1/144 – 148 , wthfh almryd 'ela jwhrh altwhyd, albyjwry s 29 , wmjmw'e alftawa , abn tymyh 7/259
54. wdlk mthl alfaz alfqyr m'e almskyn, walbr waltqwa, walfhsha' walmnkr, walkhyr walm'erwf, walethm wal'edwan, ra: ershad alsary , alqśṫlany1/121, wmjmw'e alftawa ,abn tymyh3/162 – 167 , wshrh al'eqydh althawyh , ebn aby al'ez alhnfy 2/492 – 493.
55. alghnyh ltalby tryq alhq 'ez wjl. j1. s229
56. ra: lsan al'erb , abn mnzwr5/125, w aljam'e lahkam alqran , tfsyr alqrtby ,aby 'ebd allh mhmd bn ahmd bn aby bkr bn frh alansary alkhzrjy shms aldyn alqrtby t 671h, thqyq: ahmd albrdwny, webrahym atfysh, dar alktb almsryh – alqahrh 9/180 w tfsyr alqran al'ezym , laby alfda' esma'eyl bn 'emrw bn kthyr alqrshy aldmshqy t774 h/1373m , thqyq: samy bn mhmd slamh , dar tybh llnshr waltwzy'e, t2-1420h/1999 m 4/285.,
57. ebrahym bn mhmd bn ebrahym bn mhran, abw eshaq t 418h /1027m , 'ealm balfqh walaswl , kan ylqb brkn aldyn , nsha fy esfrayyn (byn nysabwr wjrjan) thm khrj ela nysabwr wbnyt lh fyha mdrsh 'ezymh fdrs fyha, wrhl ela khrasan wb'ed anha' al'eraq, fashthr. lh ktab (aljam'e) fy aswl aldyn, w (rsalh) fy aswl alfqh. wkan thqh fy rwayh alhdyth. wlh mnazrat m'e alm'etzlh. mat fy nysabwr, wdfn fy esfrayyn , ra : shdrat aldhb , abn al'emad 5/90 , w ala'elam , alzrkly1/61
58. ra: ershad alsary , alqśṫlany10/201 w shyh albkhary , shrh alnwwy2/86 w lwam'e alanwar albhyh wswat'e alasrar alathryh lshrh aldrh almdyh fy 'eqd alfrqh almrdyh, shms aldyn, abw al'ewn mhmd bn ahmd bn salm alsfaryny alhnbly t,1188h /1775m, m'essh alkhafqyn wmktbtha – dmshq, t2 - 1402 h/ 1982 m 1/365.
59. alghnyh lljylany,1/65
60. shrh al'eqydh althawyh
61. alm'elf : sdr aldyn mhmd bn 'ela' aldyn 'ely bn mhmd abn aby al'ez alhnfy, aladr'ey alsalhy aldmshqy (almtwfa : 792h)
62. thqyq : jma'eh mn al'elma' , tkhryj : nasr aldyn alalbany
63. alnashr : dar alslam lltba'eh walnshr altwzy'e waltrjmh ('en mtbw'eh almktb aleslamy)
64. altb'eh : altb'eh almsryh alawla 1426h - 2005m.j1.s316
65. mtfq 'elyh, whw mkhrj fy "alzlal" 849-852
66. shrh al'eqydh althawyh j1.s370

